في التأنيث والتذكير فقال نحو النخل والتمر اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها
وبين الواحد منه بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة
للواحد منه اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التأنيث فلانها بمعنى جماعة النخل
وجماعة التمر وقد ورد في القرآن قال الله تعالى اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل
منقعر ويقال تمر طيبة وتمر طيب قال المصغر ما ضم اوله وفتح ثانيه ولحقه ث والامثال ح
ياء ثالثة ساكنة اقول لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني
عشر اعني المصغر فعرفه بما عرف وهذا التعريف انما هو للتمكن في الاسماء المصغر
واما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للفاعل فكان اول ذلك مضموم فضم اول
هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضمة الاول نحو فعل ث للمفعول فانه فرع للمبني ح
وانما زيدت الياء ثالثة لانه قبلها يحصل الفرق ايضا بسببه … نحو صرد بضمة
الصاد وفتح الراء اسم الطائر وانما خصت الزيادة بحرف اللين لكونها
اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من
الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة فان التصغير
والتكسير متناسبتان وانما لم يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع اثقل
وانما زيدت ثالثة لانها لو كانت في الاول يلتبس بالمضارع وبين الثاني

وبين الثاني يلزم تحريكها وفي الاخير يلتبس بياء الاضافة فلهذا تعين في الثالث نحو
البلوغ عليه وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا قال وامثلته فعيل كفليس وفعيعل
وفعيعيل كدريهم فيجعل كدنينير اقول امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس
في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة
كدنينير في دينار فان اصله دنار بنونين قلبت الاولى ياء فرد في التصغير الى
اصله وقلبت الالف ياء لكسرة ما قبلها قال وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران
وحبيلي لمحافظة على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال مقدر وتقديره
ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها
ياء لكسرة ما قبلها كما في دينار وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره
على خلاف القياس محافظة لالفاتها فانها لو انقلبت ياء انقلبت معانيها
المقصودة اعني الجمعية في اجيمال والتأنيث في حميراء وحبيلي والتذكير في سكيران
قال وتقول في ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية
وفي عدة وعيد وبيد بيدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل اقول كل اسم
غير اصله اما بالقلب او الحذف فيجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق
ما يقتضي تغيره اما القلب فتقول في تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)